



أكّدت مذكرة للحكومة الأمريكية أن روسيا استخدمت قناة اتصال مع أكبر جنرال أمريكي لتقترب لتعاون خصمي الحرب الباردة السابقين في إعادة إعمار سوريا وإعادة اللاجئين إلى البلاد.

وتشير المذكرة -بحسب ما أوردته رويترز- إلى أن الاقتراح أرسله في 19 يوليو تموز فاليري جيراسيموف رئيس الأركان العامة للجيش الروسي إلى الجنرال الأمريكي جوزيف دنفورد رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة.

ولقيت الخطة الروسية، التي لم يتم الكشف عنها من قبل، استقبالاً فاتراً في واشنطن. وقالت المذكرة إن السياسة الأمريكية يمكنها أن تدعم مثل هذه الجهود فقط إذا تم التوصل إلى حل سياسي لإنهاء الحرب الأهلية السورية المستمرة منذ سبع سنوات بما في ذلك إجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة.

ويكشف الاقتراح كيف أن روسيا، التي ساعدت في تحول دفة الحرب لصالح نظام الأسد، تضغط الآن على واشنطن وآخرين للمساعدة في إعادة إعمار المناطق الخاضعة لسيطرته. ومثل هذا الجهد من شأنه أن يعزز على الأرجح قبضة الأسد على السلطة.

وجاء في المذكرة "يقول الاقتراح إن النظام السوري يفتقر إلى المعدات والوقود والمواد الأخرى والتمويل اللازم لإعادة بناء البلاد من أجل استيعاب عودة اللاجئين". وأشارت المذكرة إلى أن الاقتراح يتعلق بالمناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية فحسب.

ومنذ بدء الثورة السورية، رفضت الولايات المتحدة بقاء النظام السوري، إلا أنها لم تتخذ خطوات عملية للمساهمة في إسقاطه، بالرغم من تنامي نفوذ إيران وميليشياتها في المنطقة.

هذا وتشترط واشنطن والعديد من الدول الأوروبية أن تكون عملية إعادة إعمار في سوريا، مرتبطة بعملية شاملة تتضمن إجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة إضافة إلى انتقال سياسي في سوريا.

المصادر:

رويترز